

البرهان في علوم القرآن

دخلت لبعد ما بين الكفر وخلق السموات والارض .

وعلى ذلك جرى الزمخشري في مواضع كثيرة من الكشف كقوله تعالى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى 1 .

وقوله إن الذين قالوا ربنا ا ☐ ثم استقاموا 2 قال كلمة التراخي دلت على تباين المنزلتين دلالتها على تباين الوقتين في جاءني زيد ثم عمرو اعني إن منزلة الاستقامة على الخبر مباينة لمنزلة الخير نفسه لانها اعلى منها وافضل 3 .

ومنه قوله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر 4 إن قلت ما معنى ثم الداخلة في تكرير الدعاء قلت الدلالة على إن الكرة الثانية من الدعاء ابلغ من الاولى 5 . وقوله ثم كان من الذين آمنوا 6 قال جاء ثم لتراضي الايمان وتباعده في الرتبة والفضيلة على العتق والصدقة لا في الوقت لان الايمان هو السابق المقدم على غيره 7 .

وقال الزمخشري في قوله تعالى ثم اوحينا اليك إن اتبع ملة ابراهيم حنيفا 08 إن ثم هذه 9 فيها من تعظيم منزلة النبي صلى ا ☐ عليه وسلّم واجلال محله والايدان بانه اولى واشرف ما اوتي خليل ا ☐ ابراهيم من الكرامة واجل ما اوتي من النعمة اتباع رسول ا ☐ صلى ا ☐ عليه وسلّم 9 في ملته 10 .

واعلم انه بهذا التقدير يندفع الاعتراض بان ثم قد تخرج عن الترتيب والمهلة وتصير كالواو لانه انما يتم على انها تقتضي الترتيب الزماني لزوما اما اذا قلنا انها ترد